أثر التعليم العالي المقاولاتي على السلوك المقاولاتي للطالب الجامعي "دراسة حالة عينة من طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة سطيف 1"

Effect of High Entrepreneurship Education on University Student's entrepreneurial Behaviour "Case study on a sample of students in the faculty of economics, commerce and management in Setif 1 University"

خديجة بلموهوب[1]*، نور الهدى بن قنزوع[2]

[1] جامعة فرحات عباس سطيف 1 (الجزائر)، khedidja.belmouhoub@univ-setif.dz

[2] جامعة الحاج لخضر باتنة 1 (الجزائر)، nourelhouda.benkenzoua@univ-batna.dz

تاريخ الاستلام: 2022/10/15؛ **تاريخ القبول:** 2022/12/28؛ **تاريخ النشر:** 2022/12/31؛

ملخص:

هدف هذه الدراسة هو تحديد أثر التعليم العالي المقاولاتي على السلوك المقاولاتي لطلبة الجامعة؛ مقاسا بالإبداعوالقيادة والمرونة في التعامل والتخطيط والمخاطرة والقدرة على اقتناص الفرص والفعالية الذاتية. لتحقيق الهدف تم توزيع استبيان على عينة مكونة من 94 طالب في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة سطيف 1. بعد تحليل البيانات باستخدام برنامج Smart PLS.3 بينت النتائج أن أكثر بعدين للسلوك المقاولاتي تأثرا بالتعليم المقاولاتي هما القدرة على إدراك واكتشاف الفرص وتقدير الذات ولكنه أثر متوسط. يليهما كل من المرونة في التعامل والتخطيط والتصميم وحب المخاطرة بأثر ضعيف. بينما لا تتأثر كل من الروح القيادية والروح الإبداعية بالتعليم المقاولاتي للطلبة في عينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية :التعليم العالي المقاولاتي ؛ السلوك المقاولاتي.

تصنيف JEL: I23 ؛ M13

Abstract:

The aim of this study is to determine the effect of higher entrepreneurship education on students' entrepreneurial behavior measured by self-efficacy, opportunity detector, sociable, planner, risk taker, leader and creative. To reach that goal a questionnaire was distributed on a sample of 94 students in the faculty of economics, commerce and management in Setif 1 university. After data analysis using Smart PLS. 3 the results revealed that the most entrepreneurship behavior dimensions affected are self-efficacy and opportunity detector behaviors but only an average effect. However, planner, sociable and risk taker behaviors are weakly affected. Meanwhile both leader and creative behaviors are totally not affected.

Keywords:*High entrepreneurship education;entrepreneurial behavior.*

Jel Classification Codes : *I23 ; M13*

*المؤلف المرسل.

مقدّمة:

أضحت المقاولاتية في الاقتصادات المعاصرة ركيزة أساسية لتحقيق تنميتها وتنافسيتهاعلى المدى الطويل.فهي تلعب دورا داعما للاقتصاد من خلال نشاطات تخلقالقيمةوفرص العمل وتحدد النسيج الاقتصادي وتقلص البطالة.وعليه أصبحت المقاولاتية واحدة من المهارات الأساسية التي يجب على الفرد اكتسابها خلال مسار حياته. ولعل أهم فئة معنية بتطوير المهارات المقاولاتية هي فئة الطلبة لأنهم نخبة المجتمع ومعتمده في تطوير الاقتصاد. وهذا ما دفع بالجامعة الجزائرية إلى إدراج التعليم المقاولاتي في شتى التخصصات كمقاييس أو حتى استحداث تخصصات في هذا المجال أو عبر البرامج التكوينية لتوعية الطالب الطموح وتزويده بالمعارف والمهارات اللازمة وتعزيز التوجه المقاولاتي لديه في مرحلة التكوين. وهذا من منطلق أن إدماج الفكر المقاولاتي وتشجيع الإبداع والابتكار يرسم الطريق الذي سيُسلك لإنجاح مشاريع تدر بالقيمة على صاحب المشروع والمجتمع الذي يعيش فيه وتؤدي إلى إنعاش الاقتصاد. بمعنى أن الجامعة صارت تهدف إلى تطوير السلوك المقاولاتي لدى الطلبة ضمانا لتشجيع الطالب على المساهمة الفعلية في اقتصاد وطنه. غير أن فعالية هذه السياسة المنتهجة مرهونة بتقييمها المستمر لمعرفة مدى مساهمتها الحقيقية في تشجيع السلوك المقاولاتي للطالب لتحديد نقاط القوة التي يجب دعمها أكثر ونقاط الضعف التي يجب البحث في سبل تحسينها. وتأتي هذه الدراسة للمساهمة في ملء هذه الفجوة من خلال التركيز على إحدى كليات الجامعة الجزائرية ممثلة في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.والتي اختيرت كونها الأقرب من حيث مقاييسها وتخصصاتها إلى عالم المقاولاتية وهذا لدراسة أثر التعليم المقاولاتي فيها على السلوك المقاولاتي للطالب الجامعي بطرح السؤال الآتي:

ما أثر التعليم العالي المقاولاتي على السلوك المقاولاتي للطالب الجامعي؟

المحور الأول: الخلفية النظرية للدراسة.

تقتضي طبيعة هذه الدراسة الانطلاق من الخلفية النظرية لمفاهيم عنوان الدراسة. سواء ما تعلق بالتعليم العالي المقاولاتي أو السلوك المقاولاتي. وضمانا للاختصار والدقة فإنهسيتم التركيز في هذه الخلفية النظرية على توضيح تعريفات المفهومين أولا ثم تحديد أبعاد قياس كل واحد منهما للتمكن من بناء نموذج الدراسة وتحديد طبيعة العلاقات بين متغيراته والتي سيتم صياغتها في شكل فرضيات يُتأكد من صحتها هذه الدراسة.

أولا: ضبط مفاهيم الدراسة

1-التعليم المقاولاتي

تعددت تعريفات التعليم المقاولاتي ولكنها تركز كلها على أنه تزويد المتعلم بالمعارف والمهارات اللازمة ليكون مقاولا ناجحا باستخدام مختلف الأساليب. حيث عرفته (أبو حفص، 2019، الصفحات 7-8) على أنه "جملة من الطرق والأساليب والجهود المنظمة والساعية إلى رفع الوعي المقاولاتي وزيادة معارف ومهارات وقدرات الأفراد الراغبين في استحداث المشاريع الريادية." كما عرفه(Fayolle, 2003, p. 47) بأنه "كل الأنشطة الرامية إلى تعزيز التفكير والسلوك والمهارات المقاولاتية وتغطى بمجموعة من الجوانب كالأفكار، النمو والإبداع". ويشير (Ebewo, Ryimbana, & Sambare, 2017, p. 280) إلى أن التعليم المقاولاتي ليس مجرد تعليم الأفراد كيف يبدؤون مشاريعهم الخاصة؛ بل يتعلق أيضا بتزويد الطلبة بالمعارف والمهارات والكفاءات المطلوبة ليتفاعلوا بطريقة إبداعية ومرنة مع محيط لا يتوقف عن التغير. مما يسمح لهم بتطوير إبداعهم والمبادرة وتحمل المسؤولية والمخاطرة. ويكون التعليم المقاولاتي بانتهاج أساليب عدة. منها ما أشار إليه (سمايلي، بوطورة، و قرامطية، 2019، الصفحات 185-186) مثل أسلوب العرض الذي يلقي فيه الأستاذ المعلومات الأكاديمية ويتلقاها الطالب. وأسلوب الطلب المعاكس للأول بحيث ينشط الطالب الحصة

ويوجهه في ذلك الأستاذ. وأسلوب الكفاءة التفاعلي بين الأستاذ المدرب والطالب المقترح للحلول للمشكلات المهنية التي قد تواجهه في مشروعه. وأسلوب المحاكاة والألعاب لتجارب قد تواجه الطالب في مشروعه. وأسلوب أشرطة الفيديو وأسلوب قصص الحياة وأسلوب دراسات الحالة وأسلوب التعلم بالتجربة من خلال التوجه إلى المؤسسات ومواجهة التجارب الحقيقية. وأسلوب مناقشات المجموعة أو التعلم التعاوني واستراتيجية العروض التقديمية من قبل الطلبة والزيارات الميدانية وغيرها من الأساليب.

لابد من الإشارة إلى نقطة مهمة وهي أن التعليم المقاولاتي يمر بعدة مراحل لخصها (كشرود و زارع، 2018، الصفحات 100-101) في مرحلة تعلم أساسيات المقاولاتية لخلق الدافعية للتعلم لدى الطالب والإحساس بالفرص الفردية. فمرحلة الوعي بالكفاءة والتي تكتسب من خلال مختلف المقاييس المدرسة مثل تسيير المبيعات والتدفق النقدي. ثم مرحلة التطبيقات الإبداعية من خلال حضور الندوات لكسب معارف عميقة حول المرحلتين السابقتين وهذا لتمكين الطالب من خلق فكرة أو وضع خطة عمل متكاملة. تأتي بعدها مرحلة بدء المشروع وهنا يحتاج الطالب المقاول إلى مرافقة من الهيآت المعنية لمساعدته. وأخيرا مرحلة النمو وهناك يحتاج المقاول إلى حضور الندوات المستمرة لتعريفه بمختلف المشكلات التي قد تواجهه وكيفية حلها.

بإسقاط ما تم تناوله على واقع كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير فإن طبيعة التخصصات المدرسة فيها تضمن للطالب على الأقل التقدم في المرحلتين الأولى والثانية لأن معظم التخصصات تفيد الطالب في الحصول على المعارف الخاصة بتسيير المؤسسات بصفة عامة. بالإضافة إلى أن الطالب يستطيع الاستفادة من ما تقوم به دار المقاولاتية لجامعة سطيف 1. (UFAS1, 2022)وهي هيكل تم إنشاؤه في جامعة فرحات عباس سطيف 1 منذ 2016/04/05 بموجب اتفاقية مع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANADE[1]، تمثل الأداة الأساسية التي تعتمد عليها الجامعة لزيادة وعي الطلاب وبدئهم في مجال ريادة الأعمال. وبالتالي تعزيز روح المقاولاتية لإثارة اهتمام الطلبة ببدء عمل تجاري. حيث يدور تنظيم دار المقاولاتية حول لجنة توجيهية تتألف من مدير جامعة واثنين من المسيرين، بما في ذلك مدرس جامعي ومساعد من ANADE. وكانت لها عدة أنشطة منها:

- الإعلان في 14 و15 نوفمبر 2016عن فعاليات الأسبوع العالمي لريادة الأعمال والمنظم بشكل سنوي منذ ذلك الحين؛
- بداية ديسمبر2021: المشاركة في ورش عمل لنشر مفهوم التدريب على مستوى الطلاب بقيادة BLEU[2] من UFAS1[3]؛
- الانتهاء من قسم الويب الخاص بمركز ريادة الأعمال UFAS1؛
- تطوير دليل إنشاء الأعمال بالشراكة مع BLEU مخصص لرجال الأعمال الطلاب من UFAS1؛
- تطوير دليل للعادات الجيدة للنجاح في أي شيء تفعله للطلاب؛
- من أجل تعريف مجتمع الطلاب بواقع إنشاء الأعمال التجارية وتمكينه من تطوير إمكاناته الريادية، تطلق جامعة فرحات عباس سطيف 1 وفرع ANADEفي سطيف الإصدار الأول من المدرسة الصيفية لصالح الطلاب، دورة تدريبية لمدة أسبوع بقيادة الخبراء من 07/23 إلى 2017/07/27 في جامعة فرحات عباس سطيف 1؛
- أعلنت دار المقاولاتية في إطار مواصلة أنشطة دار المقاولاتية بجامعة سطيف 1 فرحات عباس، بعد الاحتفال بالأسبوع العالمي للمقاولاتية، أنه وقد استهلت يوم الإثنين 29نوفمبر2021 قافلة المقاولاتية رحالها بكلية التكنولوجيا، حيث تضمن برنامج القافلة معرض لكل منANGEM4، CNAC5، ANADE، من أجل تحسيس الطلبة والباحثين وحتى الإداريين، إذ تم فيها تقديم

[1]Agence Nationale d'Appui et de Développement de l'Entrepreneuriat.
[2]Burea de Liaison Entreprise Université.
[3]Université Ferhat Abbas Setif 1.
[4]Agence National de Gestion du Micro-crdit.
[5]Caisse Nationale D'assurance Chaumage.

توضيحات وشروحات لكافة الاستفسارات المطروحة، كما تضمن البرنامج أيضا تقديم 3 محاضرات؛ الأولى حول الابتكار والمقاولاتية والثانية حول خلية ضمان الجودة والثالثة حول دور خلية الرقمنة في جامعة سطيف 1 فرحات عباس.

2- السلوك المقاولاتي

يخلط الكثير من الممارسين بين مفهومي النية المقاولاتية والسلوك المقاولاتي حيث أنه من الواضح أن النية المقاولاتية تمثل النزعة للتصرف الريادي في حين يمثل السلوك المقاولاتي جملة التصرفات والأفعال التي يقوم بها الفرد (Moruku, 2013, p. 46). وعلى الرغم من هذا فقد أكدت الدراسات أن النية المقاولاتية من بين الدلائل الفاصلة في السلوك المقاولاتي، حيث أن الفعالية الذاتية والروح الإبداعية وحب المخاطرة تعد مرآة عاكسة للنية المقاولاتية في صورة الفعل المقاولاتي(Cail Li, 2020, p. 4)ومن خلال التخطيط والتصميم والتوقع الاستباقي المبني على أساس المعرفة والتي تكون مكتسبة من خلال التعلم الذي يتلقاه الطالب والذي يدفع إلى تولد النية المقاولاتية لديه من خلال المحفزات الي تبنيها البرامج التكوينية للتعليم العالي(Robert & Engle, 2010, p. 37).كما تم تأكيد أن السلوك المقاولاتي ينبعث من القدرة على إدراك واستغلال الفرص ويتكون أساسا من تلك الدوافع الباطنية التي تؤدي به لاتخاذ قرار الابتكار في ظل الظروف المختلفة والتي تتشكل في الأصل من خلال خلفيته المجتمعية والقيم المكونة لشخصيته والتي تتأثر بتعليمه لاحقا(Mojgan Khoshmaram, 2018, pp. 2-3). ولخص(Loan, Doanh, Thang, Nga, & Hoa, 2021, p. 9)كل ما سبق بالقول أن السلوك المقاولاتي هو القدرات والمعارف والمهارات التي يكتسبها الطالب حول المؤسسة وإنشائها والتي تجعله قادرا على وضع مخطط عمل والسعي ليكون له مشروعه الخاص.وبالتالي فإن السلوك المقاولاتي لا ينحصر في وجود النية المقاولاتية فقط بل يتعداه إلى اكتساب مهارات ومعارف معينة حول مجال المقاولاتية وإنشاء المؤسسات الخاصة وتسييرها.

ثانيا: بناء نموذج الدراسة وفرضياتها.

1- أبعاد قياس مفاهيم الدراسة: للتمكن من تحديد نموذج الدراسة فإنه لابد أولا من ضبط أبعاد قياس المفاهيم التي سيدرسها وثانيا طبيعة العلاقات فيما بينها. وبالرجوع إلى الدراسات السابقة التي هدفت إلى تحديد أبعاد قياس التعليم العالي المقاولاتي نجد أنه لا يجزأ إلى أبعاد بل يقاس مباشرة ببعد واحد فقد تم قياسه ببعد واحد في كل من دراسة (Hameed, Zaman, Waris, & Shafique, 2021)ودراسة (Rauch & Hulsink, 2015). كما أن دراسة (Oikkonen, Pihkala, Leino, & Rytkolo, 2015)التي كان هدفها بناء مقياس لتقييم التكوين المقاولاتيقاست التعليم العالي المقاولاتيببعد واحد ضم 21 فقرة ركزت على معرفة مدى استخدام البعد المقاولاتي في التدريس كزيارة المؤسسات أثناء التكوين ومساعدة الطلبة على إنشاء مؤسساتهم الخاصة.

أما ما تعلق بالسلوك المقاولاتي فقد قام (Neto, Rodrigues, & Lusinchi, 2020)بدراسة استكشافية على عينة من الأساتذة العاملين في المؤسسات العمومية في الولايات المتحدة الأمريكية تلتها دراسة توكيدية على عينة جديدة خلصت إلى قياس السلوك المقاولاتي بثلاثة أبعاد هي اقتناص الفرص والمخاطرة والمبادرة. أما (Sontay, yetim, Karamustafaoglu, & Karamustafaoglu, 2019)فقد أجروا دراسة أولية pilot study تلتها دراسة استكشافية ثم توكيدية على عينة من الطلبة لنفس الهدف وتوصلوا إلى أن السلوك المقاولاتي يقاس بأربعة أبعاد هي القيادة والمسؤولية والثقة بالنفس والاستفادة الشخصية والحاجة للنجاح. بينما قاسها (Nyello, Kalufia, Nsolezi, & Ngirwa, 2015)بخمسة أبعاد هي الحاجة للإنجاز والحاجة للاستقلالية والمخاطرة والقيادة والتوجه الإبداعي. في حين خلص (Schmidt, Bohnenberger, Panizzon, Toivonen, & Lampinen, 2018)في دراستهم التي هدفت إلى بناء مقياس للسوك المقاولاتي للطالب والتي كانت من خلال دراسة استكشافية على

طلبة جامعات البرازيل وفنلندا وأخرى توكيدية إلى أن السلوك المقاولاتي يقاس بسبعة أبعاد هي الإبداع، القيادة، اقتناص الفرص، التخطيط، المخاطرة، المرونة في التعامل، الفعالية الذاتية.

اعتمادا على ما سبق فإن قياس التعليم العالي المقاولاتي في هذه الدراسة سيكون من خلال بعد واحد فقط دون تجزئته إلى مجموعة أبعاد. أما السلوك المقاولاتي فسيقاس من خلال مقياس (Schmidt, Bohnenberger, Panizzon, Toivonen, & Lampinen, 2018, p. 7) وزملائه لأنه الأنسب لهذه الدراسة كونه ركز على فئة الطلبة أولا وشمل كل الأبعاد التي أشير لها في الدراسات الأخرى ثانيا. وثالثا لأن مؤشرات جودة المقياس كانت جيدة وهذا ما سيرفع احتمال أن تكون النتائج أدق إذا ما تم استخدام هذا المقياس. وتمثل هذه الأبعاد في سلوك الإبداع والذي يعني القدرة على ربط الأفكار والحقائق والموارد والضروريات ببعضها البعض لتقديم مفهوم جديد حول منتج ما أو خدمة أو عملية. وسلوك القائد الذي يعني القدرة على إلهام الآخرين والتأثير في سلوكاتهم. وسلوك اقتناص الفرص والذي يعني القدرة على إدراك واكتشاف الفرص المحيطة بالشخص. وسلوك التخطيط الذي يعني قدرة الشخص على تحضير نفسه للمستقبل بمحاولة استباق الخطوات اللازمة لتحقيق أهدافه. وسلوك المخاطرة بمعنى تخصيص الموارد في مشروع ما في ظل ظروف اللاتأكد. وسلوك الفعالية الذاتية الذي يعني إيمان الشخص بقدرته على مراقبة موارده الداخلية والخارجية لنجاح مشروعه. وأخيرا سلوك المرونة في التعامل والقدرة على التأقلم التي تعني القدرة على التفاعل مع الأخرين بسهولة.

2- أثر التعليم المقاولاتي على السلوك المقاولاتي (بناء الفرضيات): أما عن علاقة التعليم العالي المقاولاتي على السلوك المقاولاتي فقد أثبتت دراسة (Nyello, Kalufia, Nsolezi, & Ngirwa, 2015)التي أجريت على عينة من الطلبة في معهد العمل الاجتماعي في تنزانيا أن التعليم المقاولاتي يؤثر إيجابا على أبعاد السلوك المقاولاتي للطالب بما فيها المخاطرة والقيادة والتوجه الإبداعي التي هي جزء من هذه الدراسة. كما بينت دراسة(Rauch & Hulsink, 2015)الأثر الإيجابي للتعليم المقاولاتي على السلوك المقاولاتي بوساطة من النية المقاولاتية. وتوصلت دراسة (Kisaka, 2014) إلى إثبات تأثير التعليم على السلوكاتالمتقاولاتية المتعلقة بالمخاطرة والإبداع. وأيضا أثبتت دراسة (Cui, 2021) أثر التعليم على سلوك الفعالية الذاتي.مما سبق؛وتماشيا مع نتائج الدراسات السابقة المذكورة فإن هذه الدراسة تفترض الفرضيات الآتية:

- يؤثر التعليم العالي المقاولاتي إيجابا على سلوك الفعالية الذاتية لدى طلبة عينة الدراسة؛
- يؤثر التعليم العالي المقاولاتي إيجابا على سلوكاقتناص الفرص لدى طلبة عينة الدراسة؛
- يؤثر التعليم العالي المقاولاتي إيجابا على سلوك مرونة تعامل لدى طلبة عينة الدراسة؛
- يؤثر التعليم العالي المقاولاتي إيجابا على سلوك التخطيط لدى طلبة عينة الدراسة؛
- يؤثر التعليم العالي المقاولاتي إيجابا على سلوك الخاطرة لدى طلبة عينة الدراسة؛
- يؤثر التعليم العالي المقاولاتي إيجابا على سلوك القيادة لدى طلبة عينة الدراسة؛
- يؤثر التعليم العالي المقاولاتي إيجابا على سلوك الإبداع لدى طلبة عينة الدراسة.

والرسم التخطيطي الآتي يوضح شكل نموذج الدراسة:

شكل رقم (01): النموذج التصوري للدراسة.

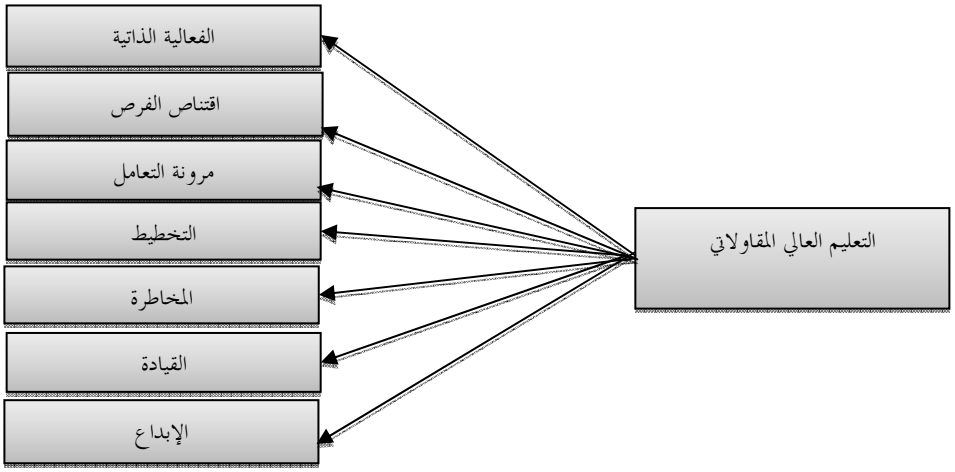

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على مراجعة الدراسات السابقة.

يوضح الشكل رسما تخطيطيا للنموذج النظري التصوري للدراسة والذي سيدرس أثر التعليم العالي المقاولاتي على كل بعد من أبعاد السلوك المقاولاتي السبعة المحددة انطلاقا من مراجعة الدراسات السابقة.

المحور الثاني: الإطار المنهجي للدراسة

أولا: المدخل المنهجي للدراسة

تماشيا مع هدف الدراسة المتمثل في قياس أثر التعليم العالي المقاولاتي على السلوك المقاولاتي للطالب فإن المدخل الأنسب لهذه الدراسة هو مدخل الفلسفة الوضعية positivistparadigm. حيث يتم الانطلاق من الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع لضبط مفاهيم متغيرات الدراسة سواء ما تعلق بالتعليم المقاولاتي أو السلوك المقاولاتيأولا وضبط أبعاد قياس كل واحد منهما ثانيا وبناء الفرضيات ثالثا بالاطلاع على شبكة العلاقات بين المتغيرات وما أثبت منها وما لم يثبت. كما يشترط هذا المدخل المنهجي التزام الموضوعية مما يعني استخدام مدخل كمي في الدراسة لوصف متغيرات نموذج الدراسة واختبار العلاقات فيما بينها باعتماد أداة الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات والأدوات والبرامج الإحصائية لاختباره.

ثانيا: أدوات جمع البيانات

لجمع البيانات اللازمة لاختبار فرضيات الدراسة والإجابة عن إشكاليتها تم استخدام أداة الاستبيان الذي تكون من محور أول خُصص لمعرفة المستوى الذي يدرس فيه الطالب هل هو سنة ثالثة ليسانس أو طالب مستوى ماستر أو طالب دكتوراه. ومحور ثان ضم الفقرات التي تقيس التعليم العالي المقاولاتي في بعد واحد يضم خمسة عشرة فقرة مستمدة من دراسة (Oikkonen, Pihkala, Leino, & Rytkolo, 2015). ويرجع سبب عدم اعتماد مقياس جاهز مباشرة إلى صعوبة إسقاط كل الفقرات على واقع التعليم العالي المقاولاتي في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. لذا تم انتقاء الفقرات التي تتماشى مع ما هو موجود في هذه الكلية. كما يضم الاستبيان الفقرات التي تقيس الأبعاد السبعة للسلوك المقاولاتي والتي اعتمد فيها المقياس الذي بُني واختبر في دراسة (Schmidt, Bohnenberger, Panizzon, Toivonen, & Lampinen, 2018)حيث يقيس كل بعد من الأبعاد السبعة بثلاثة فقرات بمجموع واحد وعشرين فقرة. وفي المقياسين تم اعتماد سلم إجابة خماسي يتدرج من "بدرجة منخفضة جدا" إلى "بدرجة منخفضة" إلى "بدرجة متوسطة" إلى "بدرجة مرتفعة" إلى "بدرجة مرتفعة جدا".

أما ملء الاستبيان فكان بالاستعانة بخدمة google forms التي مكنت من تحويله إلى صيغة إلكترونية وتوزيعه على طلبة الكلية بالاستعانة بوسائل التواصل الاجتماعي خاصة صفحات الفيسبوك الخاصة بطلبة الكلية لتسهيل استجابتهم.

ثالثا: عينة الدراسة وخصائصها

بلغ عدد الطلبة الذين شملتهم هذه الدراسة 94 طالبا من كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة سطيف 1. وقد توزع العدد على المستويات الثلاثة. مستوى ليسانس بـــــــــــــ 22 طالبا ممثلين 23.4 % من حجم العينة ومستوى الماستر بـــــــــــــ 57 طالبا بنسبة 60.6 % من حجم العينة ومستوى الدكتوراه ب 15 طالب بنسبة 16 % من حجم العينة. مما يعني أن نسبة 76.6 % من حجم العينة هم من طلبة الماستر والدكتوراه مما سيعطي نتائج أدق لهذه الدراسة لأنفئة المستجوبين الذي يدرسون في طور الماستر والدكتوراه هي التي ستعطي إجابات تعكس فعلا واقع التعليم المقاولاتي لهم ومدى وجود سلوك مقاولاتي لديهم.

رابعا: إجراءات معالجة البيانات والأدوات الإحصائية المستخدمة

لاختبار فرضيات هذه الدراسة سيتم الاعتماد على نمذجة المعادلات الهيكلية بالمربعات الصغرى الجزئية باستخدام برنامج SmartPLS3 لسببين أولهما أن هذا البرنامج يقبل التعامل مع العينات التي تقل عن 100 مفردة وثانيهما هو أن هذه النمذجة تسمح باختبار النموذج النظري والعلاقات التي يحتويها. كما سيتم استخدام برنامج SPSS. ويكون ذلك في ثلاث خطوات. **الخطوة الأولى** هي مرحلة القياس التي تساعد في التأكد من مدى قياس المتغيرات الكامنة (أي أبعاد النموذج النظري) قياسا دقيقا باستخدام المتغيرات المقاسة وهي فقرات الاستبيان الذي تم استخدامه من خلال قياس الثبات والصدق التمايزي والصدق التقاربي. وهذا ما سيسمح بإجراء التعديلات اللازمة على الاستبيان إن تطلب الأمر فعلا ذلك للإبقاء فقط على نموذج القياس الذي تتوافر فيه كل هذه الشروط مع عدم الإخلال بشرط صلاحية المحتوى. يتم التأكد من الثبات باستخدام كل من معامل ألفا كرونباخ ومعامل الثبات المعدل. والتأكد من الصدق من خلال اختبار الصدق التقاربي بالاعتماد على قيمة التشبعات التي يجب أن لا تقل عن 0.4 ودلالتها (يجب أن تكون كل الفقرات دالة) واختبار متوسط التباين المستخلص Average Variance Extracted AVE الذي يجب أن لا يتجاوز القيمة 0.5 لأنه إن فعل فذلك دليل على ارتفاع خطأ القياس. أما الصدق التمايزي فسيتم التأكد منه من خلال مصفوفة Fornell and Larker criterion

بعد التأكد من صلاحية النموذج سيكون تنفيذ **الخطوة الثانية** ممكنا والتي تتعلق بدراسة الاتجاه العام لإجابات المستجوبين وباختبار مستوى كل بعد من أبعاد النموذج النظري. وذلك باستخدام عدة اختبارات هيالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري الذي يقيس مدى تشتت الإجابات عن المتوسط الحسابي.والمدىالذي يستخدم لقياس التشتت بين المتغيرات من خلال تحديد المجالات التي تنتمي إليها الإجابات وتفسير مستوى الإجابة،حيثتم استخدام مقياس خماسي،بحيث يكون ترتيب الإجابات كما يلي: القيمة 5للاختيار "درجة مرتفعة جدا"، القيمة 4للاختيار "درجة مرتفعة"، القيمة 3للاختيار "درجة متوسطة"، القيمة 2 للاختيار "درجة منخفضة"، القيمة 1 للاختيار "درجة منخفضة جدا".وتم تقسيم إجابات أفراد العينة وفقا للمتوسطات الحسابية انسجاما مع المقياس الخماسي الذي بنيت عليه أداة الدراسة، وقيمة المدى (5-1=4) والتي يتم قسمتها على عدد خلايا المقياس (5/4=0.8)، بحيث تضاف هذه القيمة للقيم المعطاة لكل خيار، ما يسمح بتحديد الفئات التالية للمتوسط الحسابي:[1 – 1.8] درجة منخفضة جدا، [1.81 – 2.6] درجة منخفضة، [2.61 – 3.40] درجة متوسطة، [3.41 – 4.20] درجة مرتفعة،[4.21 – 5] درجة مرتفعة جدا.بالإضافة إلى اختبار ستودنتt لعينة واحدة للحكم على الفارق بين قيمة المتوسطات الحسابية المحسوبة في العينة المدروسة والمتوسط الافتراضي والذي يحسب بجمع قيمة كل إجابة من إجابات السلم المعتمدوقسمتها على عددها (1+2+3+4+5/5=3). وللحكم على الفارق

بين المتوسطين فإنه لابد من الاحتكام إلى قيمة اختبار ستودنت ودلالته الإحصائية. فإن لم يكن دالا فذلك معناه عدم الاختلاف بين المتوسطين. أما إن لم يكن دالا فيحتكم في هذه الحالة على إشارة اختبار ستودنت المحسوب. فإن كانت موجبة فالمتوسط المحسوب أكبر والظاهرة المدروسة مرتفعة. وإن كانت سالبة فالعكس هو الصحيح.

أما **الخطوة الثالثة** فتتعلق بالبناء الذي يختبر المسارات داخل النموذج (علاقات التأثير بين متغيرات النموذج النظري) وهو ما يمكن من التأكد من صحة الفرضيات المطروحة. وتتمثل اختبارات مرحلة البناء في اختبار معيار تضخم التباين VIF الذي يجب أن لا تزيد قيمته عن 5 لإنها إن فعلت فذلك دليل على ارتباط خطي أي تكرار في المؤشرات المستخدمة. كما سيستخدم مؤشر دلالة المسارات في النموذج وقيمتها إضافة إلى معامل التحديد R^2الذي إن كانت قيمته محصورة بين 2% و 13% فالأثر ضعيف وإن كانت بين 13% و 26% فالأثر متوسط وإن كانت أكبر من 26% فالأثر مرتفع حسب Cohen وحجم الأثر f^2الذي إن كانت قميته محصورة بين 2% و15% فالأثر ضعيف وإن كانت محصورة بين 15% و 35% فالأثر متوسط وإن فاقت 35% فالأثر مرتفع.

المحور الثالث: الدراسة الميدانية

بالعودة إلى ما تم عرضه في الجانب المنهجي للدراسة فإن الإجابة عن إشكالية الدراسة تعتمد على اختبار النموذج النظري باستخدام برنامج Smart PLS. 3. وبعد رسم النموذج على البرنامج وإجراء الحسابات الضرورية تم الحصول على الشكل الآتي:

شكل رقم (02): النموذج البنائي للدراسة

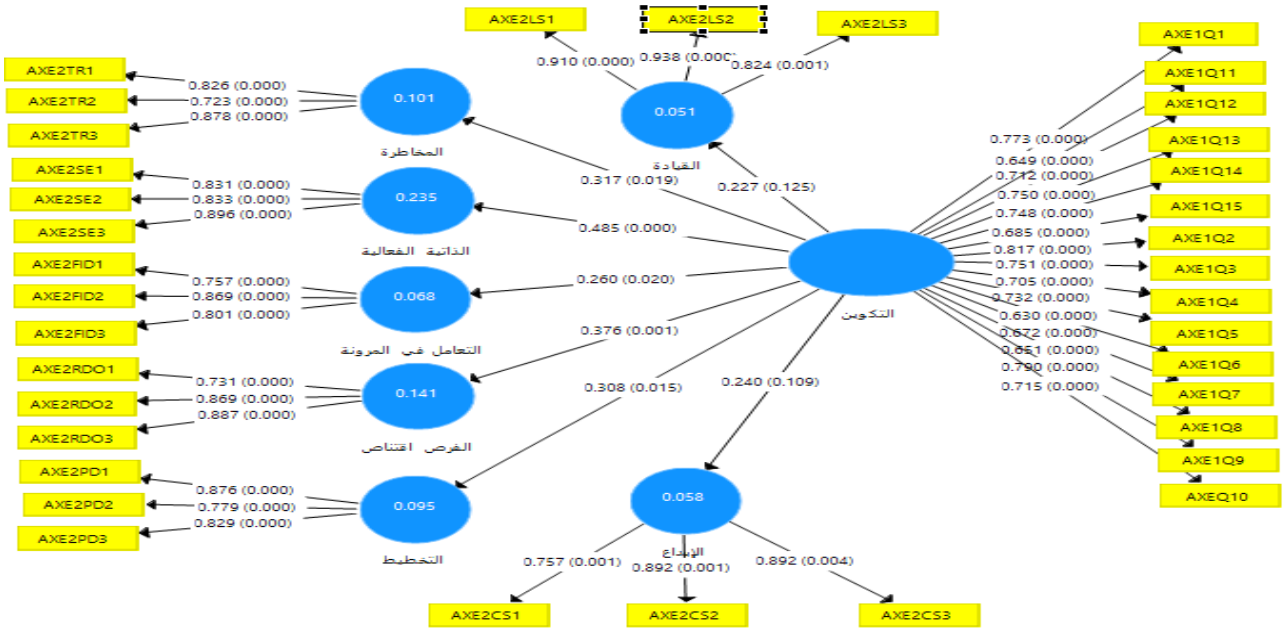

المصدر: من إعداد الباحثتين باستخدام برنامج Smart PLS 3

يوضح الشكل النموذج البنائي للدراسة. حيث يتكون من المتغير المستقل وهو التعليم العالي المقاولاتي والذي سمي في الشكل بالتكوين والأبعاد السبعة للسلوك المقاولاتي. ويسمح هذا الشكل بقراءة مختلف النتائج المتعلقة بجوانب القياس والبناء والتي سيتم شرحها بالتفصيل في ماسيتأتي من عناصر.

أولا: مرحلة القياس (اختبار ثبات وصدق نموذج القياس)

تتعلق هذه المرحلة باختبار ثبات وصدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة. للتأكد من الثبات فإنه لابد من الاعتماد على نتائج كل من قيمة معامل ألفا كرونباخ الذي يقيس الاتساق الداخلي بين المتغيرات المقاسة وإلى أي حد لها علاقة بالمتغير الكامن الذي تفسره والذي يجب أن لا تقل قيمته عن 0.7. بالإضافة إلى قمية معامل الثبات المركب الذي يأخذ بعين الاعتبار التفاوت بين تشبعات الفقرات في المتغير الكامن الواحد على عكس معامل ألفا كرونباخ الذي يعتبرها متساوية والذي يجب أن لا تقل قيمته هو الآخر عن 0.7. كما سيتم الأخذ بقيم مربعات تشبعات الفقرات على أبعادها والتي يجب أن لا تقل عن 0.16 على اعتبار أن قيم التشبع دون تربيع يجب أن لا تقل عن0.4 في أسوأ الحالات.وبالعودة إلى نتائج الدراسة فإن الجدول الآتي يلخص نتائج معامل الثبات ألفا كرونباخ والثبات المركب:

جدول رقم (01) :قيم مؤشرات ثبات نموذج الدراسة

البعد	الإبداع	المرونة في التعامل	القيادة	التخطيط	اقتناص الفرص	الفعالية الذاتية	المخاطرة	التكوين
معامل ألفا كرونباخ	0.812	0.741	0.871	0.772	0.780	0.814	0.765	0.934
معامل الثبات المركب	0.886	0.851	0.921	0.868	0.870	0.890	0.852	0.942

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على مخرجات برنامج Smart PLS 3

يوضح الجدول قيم مؤشرات ثبات أبعاد نموذج الدراسة التي لم تقل أي قيمة منها عن 0.70 و لم تزد عن 0.95 مما يعني أنها كلها تقع ضمن المجالات المقبولة وهو ما يدل على تحقق شرط ثبات الاتساق الداخلي للمؤشرات والمغيرات الكامنة في النموذج المعتمد.

أما صدق النموذج فتبين النتائج الموضحة في الشكل رقم 2 أن قيم تشبعات كل المؤشرات المعتمدة أكبر من 0.6 في كل أبعاد النموذج. وهذا ما يعني أن قمية مربع التشبع لا تقل عن 0.16 لأي مؤشرات من مؤشرات النموذجوهذا دليل على أنها تعبر حقا عن الأبعاد التي تقيسها. أما ما تعلق بالتباين المستخلص فإن الجدول الآتي يبين قيمه:

جدول رقم (02): قيم التباين المستخلص

البعد	الإبداع	المرونة في التعامل	القيادة	التخطيط	اقتناص الفرص	الفعالية الذاتية	المخاطرة	التكوين
AVE	0.722	0.657	0.796	0.687	0.692	0.729	0.658	0.519

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على مخرجات برنامج Smart PLS 3

يتضح من الجدول أن قيم التباين المستخلص لم تقل عن 0.5 لكل أبعاد النموذج. مما يدل على أن التباين الذي يفسره كل بعد من النموذج أكبر من المعلومات الناتجة عن خطأ القياس. وبإضافة تحقق هذاالشرط إلى تحقق شرطي الثبات والثبات المركب يمكن تأكيد ثبات نموذج الدراسة. أما ما تعلق بالصدق التمايزي فسيتم من خلال استخدام اختبار فورنالولاركر الموضحة نتائجه في الجدول الآتي:

جدول رقم (03): قيم اختبار فورنالولاركر

	الإبداع	المرونة في التعامل	القيادة	التخطيط	اقتناص الفرص	الفعالية الذاتية	المخاطرة	التكوين
الإبداع	**0.850**							
المرونة في التعامل	0.435	**0.810**						
القيادة	0.431	0.427	**0.892**					
التخطيط	0.564	0.398	0.430	**0.829**				
اقتناص الفرص	0.438	0.431	0.467	0.630	**0.832**			
الفعالية الذاتية	0.403	0.456	0.463	0.412	0.418	**0.854**		
المخاطرة	0.588	0.307	0348	0.402	0.400	0.263	**0.811**	
التكوين	0.240	0.260	0.227	0.308	0.376	0.485	0.317	**0.721**

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على مخرجات برنامج Smart PLS 3

يتضح من خلال الجدول أن ارتباط كل بعد مع نفسه أكبر من ارتباطه مع بقية الأبعاد مما يعني أن كل بعد يقيس مفهوما مستقلا عن البقية. وبالتالي تحقق شرط الصدق التمايزي للنموذج.

من خلال ما تم عرضه بخصوص مرحلة القياس فإنه يتأكد أن نموذج القياس مناسب لمواصلة الدراسة ولا حاجة لحذف أي فقرة من فقراته. وبناء على ذلك سيتم الاعتماد عليه لمواصلة الدراسة واختبار الفرضيات التي تم طرحها. حيث سيتم في البداية عرض الاتجاه العام لإجابات المستجوبين فقط لأجل أخذ صورة عن نظرة الطلبة محل الدراسة للتعليم المقاولاتي خلال مسيرهم الجامعية ومدى توافر السلوك المقاولاتي لديهم. ثم بعد ذلك الانتقال إلى اختبار الفرضيات من خلال المرحلة الثانية من مراحل النمذجة البنائية وهي مرحلة البناء.

ثانيا: عرض الاتجاه العام لإجابات أفراد عينة الدراسة

يعرض الجدول الآتي إجابات المستجوبين حول محور التعليم العالي المقاولاتي:

جدول رقم (04): عرض إجابات المستجوبين حول محور التعليم العالي المقاولاتي.

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	تساعدني المقاييس التي أتلقاها خلال مسيرتي الجامعية على تنمية الحس المقاولاتي.	3.56	1.169
2	يشجعني التعليم في الجامعة على تطوير التفكير في التوجه للمقاولة.	3.63	1.097
3	تكونت لدي أفكار من التعليم المتحصل عليه التي يمكن تجسيدها في مشروع على أرض الواقع.	3.48	1.161
4	توفر جامعتي المعرفة اللازمة حول المقاولاتية من خلال البرامج المدرسة.	3.31	1.164
5	تسمح المناهج التكوينية في المقاولاتية لي بفهم خط سيرورة هيئات المرافقة والدعم المقاولاتي.	3.27	1.202
6	تقوم جامعتي بتطوير مهاراتي وقدراتي في مجال المقاولاتية.	3.01	1.196
7	يساعد التعليم المتحصل عليه على الإلمام بالتفاصيل العملية الضرورية لتأسيس مؤسستي الخاصة.	3.12	1.115
8	يساعد التعليم المقاولاتي في التعرف على المفاهيم الإدارية الحديثة التي تمكنني من إدارة مؤسستي.	3.66	1.001
9	تكونت لدي المعرفة من خلال التعليم المكتسب في كيفية تطوير المشروع المقاولاتي.	3.40	1.091

10	يسمح التعليم المقاولاتي بتعزيز فرصة النجاح إذا أردت إنشاء مؤسستي الخاصة.	3.95	0.932
11	التعليم المقاولاتي يشجع على اكتساب المعارف والمهارات والقدرات الإدارية لضمان بقاء مؤسستي.	3.82	0.972
12	سمح لي التعليم المقاولاتي الإلمام بالمهارات المالية الضرورية.	3.39	1.050
13	يوفر لي التعليم المقاولاتي مهارات المبيعات والتسويق الضرورية لنجاح مؤسستي.	3.32	1.138
14	من خلال التعليم المقاولاتي وبرامج التكوين تكونت لدي فكرة حول المشروع المقاولاتي الذي أريد إنشاءه مستقبلا.	3.44	1.151
15	يساعدني التعليم المقاولاتي على القدرة على التصرف تجاه التغييرات التي قد تواجه مشروعي المقاولاتي.	3.57	0.967
	قيمة t للمحور ككل: 5.671 مستوى الدلالة: 0.000		

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS v.25

يوضح الجدول الاتجاه العام لإجابات الطلبة في عينة الدراسة عن فقرات محور التعليم العالي المقاولاتي. وتوضح قراءة أرقامه أن المتوسطات الحسابية تقع كلها إما في فئة المتوسط أو فئة المرتفع. غير أن ارتفاع قيم الانحراف المعياري بالنسبة لكل الفقرات يجعل الحكم اعتمادا على قيم المتوسط الحسابي لوحدها يفتقد للمصداقية. لذا سيتم الاحتكام إلى قيمة اختبار tالتي يوضح الجدول أنها موجبة ودالة إحصائيا. وهذا ما يعني أن الطلبة يرون أن المحتوى البيداغوجي الذي تناولوه خلال مسيرتهم الدراسية فيه اهتمام بالجوانب المقاولاتية سواء من حيث تخصيص مقياس المقاولاتية كمقياس مستقل مركز على هذا المجال أو باقي المقاييس التي ستساعدهم في الحصول على فكرة لمشروع مؤسسة أو الحصول على نظرة ولو عامة لطريقة تسييرها ومعرفة المفاهيم الإدارية اللازمة للتوجه نحو تسيير مشروع خاص.

جدول رقم (05): عرض إجابات المستجوبين حول أبعاد السلوك المقاولاتي

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	أعتقد أنني قادر جدًا على تنظيم وتنفيذ الإجراءات لتحقيق النجاح	3.88	0.878
2	لدي كل القدرات اللازمة لتحقيق مستقبلي المهني / الأكاديمي	3.74	1.036
3	أنا متأكد من أنني مؤهل بما يكفي لتطوير مسيرتي المهنية بنجاح	3.88	1.004
الفعاليةالذاتية (0.000) t= 9.751		**3.84**	**0.832**
1	دائرة معارفي وأصدقائي جد واسعة	3.32	1.109
2	يمكنني بناء جسور العلاقات الطيبة مع الآخرين بسهولة، حتى أولئك الذين لا أعرفهم جيدا	3.91	0.958
3	أحبذ أن أكون على اتصال بالأشخاص	3.79	1.025
المرونة في التعامل (0.000) t= 7.821		**3.67**	**0.835**
1	لدي أفكار عديدة حول الخدمات أو المنتجات التي يمكن تقديمها في السوق	3.86	0.968
2	كثيرًا ما أتخيل إمكانية نجاح بعض المنتجات / الخدمات في سوق معين	4.06	0.745
3	كلما لاحظت وجود أشخاص يشكون من بعض المنتجات / الخدمات، أفكر في فرص السوق التي قد تكون متاحة	4.12	0.760
اقتناص الفرص (0.000) t= 14.335		**4.01**	**0.686**
1	دائما ما أحاول توقع المشكلات التي قد تواجهني والتخطيط المسبق لسبل مواجهتها	4.02	0.842

2	لدي مخطط واضح حول مختلف القضايا التي تخص حياتي الدراسية/المهنية	3.70	0.993
3	أفضل دائما التخطيط المسبق لمختلف الأنشطة في حياتي الدراسية/المهنية	4.16	0.833
التخطيط	**t= 12.655 (0.000)**	**3.96**	**0.736**
1	تحفزني الحالات التي تنطوي على المخاطرة والتحدي	3.70	0.960
2	أؤمن أن النجاح في الحياة يستلزم مواجهة المخاطر	4.30	0.801
3	أظن أن الذين لا يتعرضون لبعض المخاطر والتحديات نادرا ما يحققون انجازات مبهرة	3.84	1.120
المخاطرة	**t= 11.595 (0.000)**	**3.95**	**0.792**
1	أرى نفسي من الأفراد الذين يمكنهم التأثير على آراء الآخرين في الكثير من الأحيان	4.07	0.806
2	لدي القدرة على إلهام الآخرين للامتثال لما أريد	3.83	0.912
3	يتم اختياري بشكل متكرر كقائد في المشاريع أو الأنشطة الأكاديمية / المهنية	3.69	0.995
القيادة	**t= 10.419 (0.000)**	**3.87**	**0.805**
1	أغير بشكل متكرر طريقة الدراسة / العمل	3.79	1.015
2	أحب القيام بمهام جديدة تمامًا كل يوم	3.96	1.015
3	أنا لا أحب الأنشطة الروتينية	4.06	0.971
الإبداع	**t= 10.645 (0.000)**	**3.94**	**0.853**

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS v.25

من خلال نتائج الجدول يتضح أن قيم المتوسطات الحسابية لكل أبعاد السلوك المقاولاتي للطلبة في عينة الدراسة تقع ضمن مجال الدرجة المرتفعة وبانحرافات معيارية منخفضة قلت عن قيمة الواحد الصحيح. مما يعني أنهم يقيمون سلوكاتهم على أنها سلوكاتمقاولاتية ولهم توجه نحو الاستقلالية وإنشاء مشاريعهم الخاصة. وهذا ما تؤكده قيم اختبار t الموجبة كلها والدالة إحصائيا. ولكن النقطة المحورية هي معرفة ما إذا كان التعليم المقاولاتي هو ما أثر على خلق وتطوير هذه السلوكات لديهم وهذا ما سيتم معرفته من خلال اختبار فرضيات الدراسة.

ثالثا: مرحلة البناء (اختبار فرضيات الأثر المباشر في النموذج)

قبل اختبار الفرضيات فإنه لابد من التأكد أولا من عدم ارتفاع الارتباطات بين المتغيرات الكامنة من خلال معيار تضخم التباين VIF الذي يوضح نتائجه الجدول الآتي:

جدول رقم (06): قيم معيار تضخم التباين VIF

	الإبداع	المرونة في التعامل	القيادة	التخطيط	اقتناصالفرص	الفعالية الذاتية	المخاطرة
التكوين	1.000	1.000	1.000	1.000	1.000	1.000	1.000

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على مخرجات برنامج Smart PLS 3

تشير النتائج الموضحة في الجدول أن كل قيم معيار تضخم التباين أقل من 5 وهذا ما ينفي وجود ارتفاع للارتباطات بين المتغيرات. وهذا ما يسمح بالمرور إلى اختبار فرضيات الآثار المباشرة في نموذج الدراسة. وهذا ما يعرضه الجدول الآتي:

جدول رقم (07): نتائج المسارات في النموذج

المسار	قيمة معامل المسار	قيمة t	مستوى الدلالة	القرار
التكوين ← الإبداع	0.240	1.615	0.107	مرفوضة
التكوين ← المرونة في التعامل	0.260	2.336	0.020	مقبولة
التكوين ← القيادة	0.227	1.601	0.110	مرفوضة
التكوين ← التخطيط	0.308	2.513	0.012	مقبولة
التكوين ← اقتناص الفرص	0.376	3.424	0.001	مقبولة
التكوين ← الفعالية الذاتية	0.485	4.829	0.000	مقبولة
التكوين ← المخاطرة	0.317	2.317	0.021	مقبولة

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على مخرجات برنامج Smart PLS 3

تمكن النتائج الموضحة في الجدول من الحكم على دلالة أثر التعليم العالي المقاولاتي على السلوك المقاولاتي للطلبة في عينة الدراسة حيث يمكن الوصول إلى نتيجتين أساسيتين:

أول نتيجة هي أن التعليم المقاولاتي لا يؤثر على بعدين من أبعاد السلوك المقاولاتي للطلبة في عينة الدراسة وهما القيادة والإبداع. لأن قيمة اختبار t لم تكن دالة في كلا المسارين الرابطين بين التكوين والقيادة والإبداع لأنها أكبر تماما من 0.05. وبالتالي ترفض الفرضيتان اللتان تنصان على أن التعليم العالي المقاولاتي يؤثر إيجابا على سلوك القيادة وسلوك الإبداع لدى الطلبة في عينة الدراسة.

ثاني نتيجة هي وجود أثر إيجابي للتعليم المقاولاتي على باقي أبعاد السلوك المقاولاتي للطلبة وهي المخاطرة والفعالية الذاتية واقتناص الفرص والتخطيط والمرونة في التعامل. لأن قيمة المسارات موجبة وقيمة اختبار tكلها موجبة ودالة إحصائيا بقيم دلالة أقل تماما من 0.05. مما يعني قبول الفرضيات التي نصت على وجود أثر إيجابي للتعليم المقاولاتي على السلوكاتالمقاولاتية المتعلقة بالمخاطرة ومرونة التعامل والفعالية الذاتية واقتناص الفرص والتخطيط.

لتعزيز نتائج الدراسة فإنه سيتم التأكد من قوة الآثار الإيجابية التي تم التوصل إليها. وهذا من خلال معاملات الانحدار ومعامل حجم الأثر الموضحة في الجدولالآتي:

جدول رقم (08):نتائج قوة وحجم الأثر

	المرونة في التعامل	التخطيط	اقتناص الفرص	الفعالية الذاتية	المخاطرة
معامل الانحدار	0.068	0.095	0.141	0.235	0.101
معامل الانحدار المعدل	0.058	0.085	0.132	0.227	0.091
قيمة F^2	0.073	0.105	0.165	0.307	0.112

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على مخرجات برنامج Smart PLS 3

إن قراءة قيم هذا الجدول تستدعي الاستعانة بالقيم المعيارية لكل من معامل الانحدار ومعامل F^2الموضحة في الإطار المنهجي للدراسة. بالتالي فإن أثر التعليم العالي المقاولاتي على كل من المرونة في التعامل والتخطيط والمخاطرة هو تأثير إيجابي ولكنه ضعيف لأن كل قيم معامل الانحدار كانت أقل من 0.13 وكل قيم F^2 أقل من 0.15. أما أثر التعليم العالي المقاولاتي على اقتناص الفرص فهو متوسط لأن قيمة معامل الانحدار كانت تساوي 0.141 وهي محصورة بين 0.13 و 0.26 وقيمة F^2 تساوي 0.165 وهي

محصورة بين 0.15 و 0.35. والنتيجة نفسها فيما يتعلق بأثر التعليم المقاولاتي على الفعالية الذاتية فهو أثر متوسط لأنه قيمة F^2 لم تتعدى 0.35.

رابعا: مناقشة نتائج الدراسة

إن هدف هذه الدراسة هو معرفة ما إذا كان التعليم العالي المقاولاتي في الجامعة الجزائرية ممثلة بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة سطيف 1 يؤثر على السلوك المقاولاتي للطالب مقاسا بسبعة أبعاد هي القيادة والإبداع والمخاطرة والمرونة في التعامل والتخطيط واقتناص الفرص والفعالية الذاتية. بتعبير آخر؛ فإن الهدف هو معرفة ما إن كان ما يتلقاه الطالب من تعليم مقاولاتي وأي تغير فيه سيؤثر ويغير من السلوكاتالمقاولاتية للطالب. وقبل التفصيل في نتائج الأثر لابد من الإشارة إلى أن الطلبة في الكلية محل الدراسة يرون أن لديهم مقومات السلوك المقاولاتي في كل أبعاده وأن هناك اهتمام بتكوينهم مقاولاتيا سواء من خلال محتوى المقاييس التي يدرسونها أو مقياس المقاولاتية أو أنشطة دار المقاولاتية.

أما ما تعلق بأثر التعليم المقاولاتي على السلوك المقاولاتي فقد توصلت الدراسة إلى ثلاث نتائج أساسية. النتيجة الأولى هي أن التعليم المقاولاتي في الكلية بحسب إجابات المستجوبين لا يؤثر على سلوكين أساسيين هما السلوك القيادي والسلوك الإبداعي. بمعنى أنه رغم أن المستجوبين يرون أن لديهم مقومات السلوك القيادي المتعلقة أساسا بأنهم يرون أنفسهم من الأفراد الذين يؤثرون على الآخرين وإلهامهم وقيادتهم لإنجاز الأعمال المختلفة ويرون أيضا أن لديهم مقومات السلوك الإبداعي المتعلقة بالقدرة على تغيير طريقة عملهم وحبهم للقيام بمهام جديدة بطريقة تبعدهم عن الروتين إلا أن هذه الصفات فيهم لم تكتسب و لم تكن بتأثير من التعليم المقاولاتي الذي تلقوه لأن الأثر كان منعدما. وهذا ما يتنافى مع نتائج الدراستين السابقتين (Nyello, Kalufia, Nsolezi, & Ngirwa, 2015)(Kisaka, 2014) وبالتالي يمكن استنتاج أن هناك عوامل أخرى هي التي ساعدتهم على تطوير هذه السلوكات.

أما باقي السلوكات فقد بينت هذه الدراسة أنها تتأثر بالتعليم المقاولاتي وهذا ما يتوافق مع نتائج الدراسات السابقة (Nyello, Kalufia, Nsolezi, & Ngirwa, 2015)(Rauch & Hulsink, 2015)(Kisaka, 2014)(Cui, 2021) ولكن الاختلاف في قوة التأثير. حيث أن النتيجة الثانية الأساسية هي أن الطلبة محل الدراسة يرون أن لديهم سلوكاتالمقاولاتية المتعلقة بالتخطيط والمخاطرة والمرونة في التعامل ولكن نتيجة قياس أثر التعليم المقاولاتي عليها بينت أن الأثر ضعيف. بمعنى أن إسهام التعليم المقاولاتي في إكساب الطلبة هذه السلوكات كان إسهاما ضعيفا. بتعبير آخر؛ ساهم التعليم المقاولاتي بشكل ضعيف في رفع قدرة الطالب على خلق دائرة معارف مع زملائه الطلبة خصوصا وتوسيعها وفي جعله قادرا على التخطيط لأنشطة حياته المستقبلية وتوقع المشكلات التي قد تواجهه وكيف سيحلها وفي جعله مدركا لأهمية المخاطرة وأنها عامل نجاح محوري فمن لا يخاطر لا يمكن أن يحقق النجاح المبهر.

أما النتيجة الثالثة فهي أن أكثر ما ساهم التعليم المقاولاتي الذي يتلقاه الطلبة في عينة الدراسة في تطويره هو سلوك اقتناص الفرص وسلوك الفعالية الذاتية ولكن بمستوى متوسط فقط. أي أن التعليم المقاولاتي يساهم بشكل متوسط في جعل الطالبقادرا على خلق أفكار لمنتجات أو خدمات تكون من إنتاج مؤسسته الخاصة كلما لاحظ مشكلة ما في السوق وفي جعله يعتقد بامتلاكه القدرة على تطوير مسيرة مهنية تقوده للنجاح مستقبلا.

من خلال هذه النتائج وبالربط بينها وبين الجانب النظري لهذه الدراسة يمكن الحكم على أن التعليم المقاولاتي في هذه الكلية يركز على مرحلة تعلم الأساسيات حول المقاولاتية ومرحلة الوعي بالكفاءة بمعنى إكساب الطالب بعض المعارف والمهارات التسييرية. وهو سائر في المرحلة الثالثة المتعلقة بالتطبيقات الإبداعية والتي تقع على عاتق دار المقاولاتية. وبالتالي ونظرا لمستوى التأثير المتواضع فيجب دعم هذه المراحل أكثر والسعي نحو المرحلتين المتبقيتين من مراحل التعليم المقاولاتي. خاصة وأن الطلبة مهتمون كثيرا بتطوير سلوكاتهمالمقاولاتية ويرون أن لديهم كل مقومات هذه السلوكات.

الخاتمة:

كخلاصة لأثر التعليم المقاولاتي على السلوك المقاولاتي للطالب الجامعي في الكلية محل الدراسة فإن نتائج الدراسة هي:

- يرى الطلبة المستجوبونأن ما يتلقونه من تعليم في الجامعة فيه اهتمام بالبعد المقاولاتي سواء من حيث محتوى المقاييس أو تخصيص مقياس للمقاولاتية أو ما تشهده الكلية من أنشطة لدار المقاولاتية؛
- يرى الطلبة المستجوبون أن لديهم مقومات السلوك المقاولاتي بكل أبعاده السبعة المدروسة سواء ما تعلق بالقيادة أو الإبداع أو التخطيط أو المرونة في التعامل أو الفعالية الذاتية أو المخاطرة أو اقتناص الفرص؛
- رغم إقرار الطلبة بأنهم استطاعوا تطوير سلوكاتهمالمقاولاتية إلا أن هذه الدراسة تؤكد أن التعليم المقاولاتي الذي تلقوه لم يكن هو العامل الوحيد الذي ساعد على ذلك حيث أنه يؤثر بنسبة متوسطة فقط في إكسابهم سلوك الفعالية الذاتية وسلوك اقتناص الفرص ويؤثر بنسبة ضعيفة في مساعدتهم على تطوير سلوكات التخطيط والمخاطرة والمرونة في التعامل وليس له أي مساهمة في تطوير سلوكات القيادة والإبداع.
- هذه النتائج تؤكد أن السلوكاتالمقاولاتية التي طورها الطلبة كانت بفعل عوامل أخرى بعيدا عن التعليم المقاولاتي. وهذا ما يفتح المجال لطرح فرضيات جديدة لدراسات مستقبلية مكملة لهذه الدراسة للكشف عن العوامل التي تؤثر على السلوك المقاولاتي للطالب الجامعي. وقد تكونأهم هذه العواملتأثير شبكات التواصل الاجتماعي التي تساهم كثيرا في عرض تجارب أصحاب المؤسسات الناشئة ونجاحاتهم وإخفاقاتهم. أو قد يكون الاعتقاد السائد لدى الطالب اليوم حول صعوبة الحصول على منصب عمل من وراء الشهادة المحصلة مما يجعله دائم البحث في سبل إيجاد أفكار لمشروعه الخاص أو حتى النماذج الذهنية التي تكونت لدى الطالبة بسبب العوامل الاجتماعية والقيم السائدة في المجتمع الحالي. وعموما فإنه يمكن في نهاية هذه الدراسة طرح مجموعة اقتراحات لتعزيز مستوى الأثر الضعيف والمتوسط للتعليم العالي المقاولاتي على السلوك المقاولاتي للطالب تتمثل في الاقتراحات الآتية:

- توسيع التعليم المقاولاتي ليشمل كل الأساليب التي تمت الإشارة إليها في الجانب النظري حتى لا يبقى منحصرا في المرحلتين الأولى والثانية بل يتعداها إلى باقي المراحل.
- التوعية بأهمية دار المقاولاتية والتشجيع على الانخراط في الأنشطة التي تنظمها والمدرسة الصيفية ودعم هذه الدار بمراكز تدريب ومحاكاة للطلبة بهدف تأهيلهم لتحويل فكرة مبتكرة إلى فرصة سوقية؛
- توسيع دائرة الاهتمام بالتكوين المقاولاتي لتشمل الأستاذ والطالب معاوتوجيهالأبحاثوفقنظرةتطبيقية فتصبحالجامعةحاضنةللأعمال والطلبة رواد للأعمال؛
- السعي للتفعيل الحقيقي لعقود واتفاقيات الجامعة مع المؤسسات لاستقبال الطلبة ضمن تربصاتهم الميدانية. فالاتفاقيات موجودة ولكن مستوى الاستفادة محدود وهذا ما يقع كمسؤولية على عاتق الجامعة للبحث في سبل الرفع من فعالية هذه الاتفاقيات؛
- تسهيل إجراءات المرافقة المقاولاتية للشباب الطموح بدعم من المؤسسة التعليمية المنخرط بها.

قائمة المراجع باللغة العربية

1. إيمان كشرود، و رباب زارع. (2018). استراتيجيات وبرامج التعليم المقاولاتي لتعزيز روح المقاولاتية. مجلة دراسات متقدمة في المالية والمحاسبة، 1، 93-108.
2. حبيبة أبو حفص. (2019). التعليم المقاولاتي: طريق لنشر الفكر المقاولاتي. مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، 4.
3. نوفل سمايلي، فضيلة بوطورة، و زهية قرامطية. (2019). دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية بين الضرورة والأهمية. مجلة الإبداع، 1(9)، 176-195.
4. UFAS1. (30 9, 2022). UFAS1. تم الاسترداد من دار المقاولاتية: https://maison-entrepreneuriat.univ-setif.dz/

References in english

1. Cail Li, C. M. (2020). Entrepreneurial passion to entrepreneurial behavior: role of entrepreneurial alertness, entrepreneurial self-efficacy and proactive personality. Frontiers in psychology, 11. doi:doi: 10.3389/fpsyg.2020.01611
2. Cui, J. (2021). The inflence of entrepreneurial education and psychological capital on entrepreneurial behavior anmong college students. Front. Psychol, 12, 1-12. doi:doi: 10.3389/fpsyg.2021.755479
3. Ebewo, E., Ryimbana, R., & Sambare, R. (2017). Effects of entrepreneurship education on student's entrepreneurial intentions: a case of Botswana. Mangangement studies, 5(4), 278-289.
4. Hameed, L., Zaman, U., Waris, I., & Shafique, O. (2021). A serial-mediation model to link entrepreneurship education and green entrepreneurial behavior: application of resource-based view and flow theory. Environmental research in public health, 18(550), 1-19. doi:https://doi.org/10.3390/ijerph18020550
5. Kisaka, E. S. (2014). Impact of education and training on entrepreneurial behavior in Kenya: an applicatioin of the resource-based theories. Journal of education and practice, 5(14), 167-174.
6. Loan, L., Doanh, C., Thang, N., Nga, V., & Hoa, T. (2021). Entrepreneurial behaviour: the effects of the fear and anxiety to Covid-19 and business opportunity recognition. Entrepreneurial business and economics review, 9(3), 7-23. doi:https://doi.org/10.15678/EBER.2021.090301
7. Mojgan Khoshmaram, N. S. (2018). Environmental support and entrepreneurial behavour among Iranian farmers: the mediating roles of social and human capital. Journal of small business management, 58(9), 1-19. doi:http://dx.doi.org/10.1111/jsbm.12501
8. Moruku, R. K. (2013). Does entrepreneurial orientation predict entrepreneurial behaviour? International journal of entrepreneurship, 17, 41-60.
9. Neto, R., Rodrigues, V., & Lusinchi, D. (2020). Entrepreneurial behavior scale: validation study with teachers. Revista, 13(2), 27-46.
10. Nyello, R., Kalufia, N., Nsolezi, C., & Ngirwa, C. (2015). Effect of entrepreneurship education on entrepreneurial behavior: the case of graduates in the higher learning institutions in Tanzania. Asian journal of business management, 7(2), 37-42.
11. Oikkonen, E., Pihkala, T., Leino, J., & Rytkolo, T. (2015). Creating a measurement tool for entrepreneurship education-a participatory development approach. In A. K. Fayolle, Developing, shaping and growing entrepreneurship, Entrepreneurship research in Europe series (pp. 40-59).
12. Rauch, A., & Hulsink, W. (2015). Putting entrepreneurship education where the intention to act lies: an investigation into the impact of entrepreneurship education on ertrepreneurial behavior. Academy of management learning and education, 14(2), 187-204. doi:http://dx.doi.org/10.5465/amle.2012.0293
13. Robert, L., & Engle, N. (2010). Entrepreneurial intent: a twelve-country evaluation of Ajzen's model of planned behavior. International journal of entrepreneurial behaviour and research, 16(1), 35-57.
14. Schmidt, S., Bohnenberger, M., Panizzon, A., Toivonen, E., & Lampinen, M. (2018). Students entrepreneurial behaviour: an eight-construct scale validation. International Journal of Entrepreneurship, 22(2), 1-20.
15. Sontay, G., yetim, H., Karamustafaoglu, S., & Karamustafaoglu, O. (2019). Developing an entrepreneurship scale for 5th grade students. International journal of educational methodology, 5(2), 203-220.

References enfrancais

16. Fayolle, A. (2003). Le métier de créateur d'entreprise. Edition d'organisation.